

## تطور التفكير الاضطهادي لدى المراهقين

د.م أسيل مهدي نجم

الجامعة المستنصرية / كلية الأدب / قسم علم النفس

### المستخلص

تعد المراهقة مرحلة بالغة الأهمية في عمر الانسان أذ ينتقل فيها من مرحلة الطفولة الى مرحلة تتميز بتحولات شاملة في الجوانب الفسيولوجية و الاجتماعية و المعرفية و النفسية مما تؤدي الى تكوين افكار و نوازع و مشاعر جدلية مع جسده و نفسه من جهة و مع المجتمع من جهة اخرى مما ينتج عنه تأثير في العلاقات مع الاخرين فقد يتبنى المراهقون أفكاراً اضطهادية ترتبط بما يواجهون من صعوبات و مشكلات تواجههم مما يحملهم الشعور بالظلم و العداوة و اللامساواة و القهر و يملكون مشاعر سلبية ضد انفسهم و الاخرين قد تكون اسبابها مرتبطة بالوضع الذي يعيشونه و يعني التفكير الاضطهادي شعور الانسان بأنه مظلوم أو وقع عليه ظلم ولم يسعفه قانون لانه لا يطبق بصورة متساوية وعادلة .

وقد تبنت الباحثة مقياس صالح (٢٠٠٠) لقياس التفكير الاضطهادي، وبعد ان تحققت الباحثة من خصائص القياس طبقت على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة للأعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة، والذين اختبروا بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- ١- يتكون التفكير الاضطهادي في عمر (١٢) سنة للعينة ككل.
- ٢- التفكير الاضطهادي لدى الاناث يتكون في عمر (١٢) سنة، في حين يتكون لدى الذكور في عمر (١٦) سنة.
- ٣- أظهرت النتائج ان العمر الأكبر توجد لديهم فروق في التفكير الاضطهادي، إي ان التفكير الاضطهادي لدى المراهقين يأخذ مساراً تطورياً إذا يزداد بتقدم العمر.
- ٤- التفكير الاضطهادي لدى الاناث اعلى منه لدى الذكور.
- ٥- لم يظهر تفاعل بين متغيري العمر والجنس في التفكير الاضطهادي، مما يعني ان لا تأثيرات مختلفة لمتغير الجنس بنوعية في متغير العمر باختلاف مستوياته.

### Abstract

Development PERSECUTORY THINKING among adolescents

The teen is a very important phase in the life of man as it moves them from childhood to the stage featuring comprehensive transformations in physiological aspects, social, cognitive and psychological which lead to the formation of thoughts and desires and feelings argumentative with his body and himself on the one hand and with the community on the other hand resulting impact on relations with others were teenagers adopt ideas persecutory linked to the face of the difficulties and problems they face which compels them a sense of grievance and animosity and inequality and oppression and they have negative feelings against themselves and other causes may be linked to the situation in which they live and the means Aladthadi thinking human feeling that he is oppressed or signed by the injustice of not inappropriately law because it does not apply equally and fairly.

Researcher in favor of a measure has been adopted (2000) to measure Aladthadi thinking, after the researcher of properties achieved measurement applied to a sample of (400) students for the ages (12.14, 16.18) years, and those who tested randomly, and the results showed the following :

1. Alazthadi thinking about life consists (12) years of the sample as a whole.
2. Aladthadi thinking among females composed at the age of 12 years, while males made up at the age of 16 years.
3. The results showed that the largest age differences have no statistically significant differences in Aladthadi thinking, which means that Aladthadi thinking in adolescents taking an evolutionary path if increases with age.
4. Aladthadi thinking among females higher than males.
5. do not see the interaction between the variables of age and sex in Aladthadi thinking, which means that no different effects to the variable quality of sex in the age variable depending on the level.

### المشكلة

ان الظروف الاجتماعية والتربوية والاقتصادية الصعبة الناجمة عن الوضع الذي تعرض له المجتمع العراقي الذي ادى الى زيادة عدد المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية لدى شريحة واسعة من ابناء المجتمع ومنها شريحة المراهقين وعلى الرغم من انه لا توجد احصائيات دقيقة وواضحة عن هذه المشكلات المتعددة إلا ان بعض الدراسات المحلية اشارت الى شيوع بعض مظاهر اضطرابات الشخصية لدى المراهقين.

وأشارت نتائج بعض الدراسات الغربية أيضا الى ازدياد معدلات انتشار اضطراب الشخصية بين المراهقين بشكل ملحوظ (Beker, 1999: p.1).

ومن هذه الاضطرابات اضطراب الشخصية الاضطهادية ( Paranoid Personality Disorders) التي يتفق على وجودها في المجتمع السوي والتي تعد أكثر الشخصيات اضطراباً لكونها تتوافر بدرجات مختلفة من الشدة لدى جميع الناس والتي تظهر أعراضها في مرحلة الطفولة والمراهقة (DSM-IV, APA, 1994:p637).

ان كثير من مشكلات المراهقين قد تم دراستها الا ان الجانب الذي يشكل البناء الاساس لتلك المشكلات لم ينتبه اليه الباحثون النفسيون والتربويون ذلك هو الجانب المعرفي لشخصية المراهق ، فلا يمكن في الواقع عزل اضطرابات المراهقين ومشكلاتهم النفسية عن الطريقة التي يفكرون بها وعما يحملونه من آراء واتجاهات ومعتقدات نحو انفسهم ونحو المواقف التي يتفاعلون معها وقد يتبنى المراهقون افكارا اضطهادية ترتبط بما يواجهون من صعوبات ومشكلات تواجههم مما يحملهم بالشعور بالظلم والعداء واللامساواة والقهر، ويملكون مشاعر سلبية ضد انفسهم والآخرين قد تكون اسبابها مرتبطة بالوضع الذي يعيشونه (عبد الرحمن وعبدالله، ١٩٩٤: ٤١٥).

وقد اشار برستين وسيفر (Bersten&Siever, 1993) الى ان التفكير الاضطهادي يوضح نفسه بعد التغييرات الاجتماعية السيئة والمواقف المفاجئة مثل الحروب والازمات الاقتصادية والسياسية (Bersten & Siever, 1993 : pp. 53-62) ودلت بعض نتائج الدراسات ان الحرمان الاقتصادي والثقافي يرفع مستوى الحيف والهيم لدى المراهقين (الطحان، ١٩٩١: ١٥).

وأشارت الدراسات الى ظهور قصورا اكااديميا" في مستويات التحصيل ومهارات معينة بالنسبة للأطفال والمراهقين الذين تصدر عنهم انماط تتجم عن اضطراب (Lading ham & Schwartzman, 1984,p.157).

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلين الآتيين: ما العمر الذي يكون فيه التفكير الاضطهادي لدى المراهقين؟ وهل يأخذ التفكير الاضطهادي مساراََ تطورياً.

#### اهمية البحث

ان الهدف الرئيسي للعملية العقلية في دول العالم المتقدم والنامي هو بناء الانسان وتنمية قدراته العقلية، وتقاس تقدم الدول بامكانياتها في تنمية عقول افرادها والعمل على استثمارها للتفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر بما يخدم التوجيهات التنموية في الدولة وعلى ذلك أصبح العمل على تنمية

العقول وتطويرها ذا أهمية كبيرة ويات النجاح في هذا المجال اساس التقدم والرقى (الجرجري، ٢٠٠٣:٥). إن مهمة التفكير هو إيجاد حلول مناسبة للمشكلات الملحة التي يواجهها الانسان في المجتمع، لذلك تشغل مسألة التفكير علم النفس والعلوم الاخرى بوجه عام مكانة رئيسية، وإن احداث الحياة الضاغطة قد تحمل الافراد على ان يتبنوا افكاراً اضهادية لمواجهة هذه الضغوط والمشكلات وتفسيرها بأشكال معرفيه لان الافراد يختلفون في طريقة ادراكهم لتلك الضغوط، وذلك عن طريق تشخيص المشكلات التي تواجههم من هذا النوع وتحليلها لاسيما تلك التي تتعلق مواضيعها الشعور بالاضطهاد، حتى نستطيع تحسين وتوفير الظروف المادية والتربوية والنفسية التي تثبت في الفرد جذوة التوقد والتوهج الفكري وتوفيرها لتحسين الحياة الحالية ولاسيما في الحقبة المقبلة بعيدا عن الاساليب التي تجعل افكار الفرد تدور حول الشك والعداء والاعتقاد بانه مقهور وان حيفاً او ظلماً اصابه وان العدالة والقوانين لا تطبق بصورة صحيحة ومتساوية (الكناني، ٢٠٠٤:١٠).

فترة المراهقة فترة قابلة لنشوء الاضطرابات نظرا لطبيعة النمو الشامل والتحويلات الممكنة وهذه الازمة تتوقف على كيفية تفاعل المراهق مع الظروف الخارجية فالبيئة الواعية التي تفهم حاجات المراهق وتحفزها لمواجهة الحياة إنما تساعده على حل صراعاته وبناء شخصيته، بعكس البيئة المريضة التي تعرقل عملية النمو وتضع المراهق في وضعيات صراعية لا تساعده على تحقيق النمو المتكامل والاستقرار (يعقوب، ١٩٧٨: ٢٩).

إذا ما احوجنا في عصرنا هذا الى ذلك التفكير غير التقليدي الذي يعالج المواقف ويعطي بدائل حلول كثيرة للموقف الواحد او للمشكلة الواحدة بدائل اصيلة وذات صلة عميقة بالموضوع. والى اي مدى يؤثر تفكيرنا في سلوكيات الغير على فهمنا لهم ومن ثم التعامل معهم (زهرا، ١٩٩٤:٢).

#### اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- "التفكير الاضطهادي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري":
  - أ - "العمر (١٤، ١٢، ١٦، ١٨) سنة".
  - ب - "النوع الاجتماعي (ذكور - اناث)".
- ٢- "دلالة الفروق في التفكير الاضطهادي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري":
  - أ - "العمر (١٤، ١٢، ١٦، ١٨) سنة".
  - ب - "النوع الاجتماعي (ذكور - اناث)".

### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المراهقين بأعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة، للدراسات الصباحية في بغداد للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) للمدارس المتوسطة والاعدادية.

### تحديد المصطلحات

أولاً: التطور (Development):

تعريفه اصطلاحاً:

- تعريف حسان (١٩٨٩)

"هي التغيرات التي تطرأ على الجوانب المختلفة للشخصية الإنسانية بمرور الزمن" (حسان، ١٩٨٩: ١٥).

- تعريف قطامي وآخرين (١٩٩٠)

"وهي التغيرات التكوينية والسلوكية المرتبطة بالعمر وتكون هذه التغيرات في صورة نمو كما هو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وقد تكون على شكل تدهور كما هو الانتقال من مرحلة الرشد المرحلة الشيخوخة" (قطامي وآخرون، ١٩٩٠: ١١١).

مما سبق نلاحظ أن العلماء اتفقوا على أن التطور هو مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الإنسان للوصول إلى النضج ولكنهم اختلفوا في تحديد هذه التغيرات فالألوسي وخان (١٩٨٣) أكدوا على التغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم ووظائفها، في حين أشار (حسان ١٩٨٩) إلى التغيرات التي تطرأ على الجوانب المختلفة للشخصية.

### ثانياً: التفكير الإضطهادي: persecutory thinking

- عرفة صالح (٢٠٠٠)

"هو عملية نفسية وعقلية مكونة من افكارا صريحة او ضمنية حول الحيز لخدمة الذات، الشك العدا، اللامعيارية، النشاط المحدود، والحيث والظلم، يأخذ بعد في الشخصية، يكون على أحد طرفيه الاشخاص الادنى مستوى فيه، ويقع على طرفه الاخر الاشخاص الاعلى مستوى فيه، ويتباين الناس في مستوياتهم فيما يحملونه من نوع وكم العوامل المكونة له" (صالح، ٢٠٠٠: ١٤).

وقد تبنت الباحثة تعريف (صالح، ٢٠٠٠) في قياس التفكير الاضطهادي.

اما التعريف الاجرائي: "هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب عند اجابتها على فقرات مقياس التفكير الاضطهادي".

رابعاً: المراهقة (Adolescence):

- التعريف لغة:

"الرهق، ويقال أرهقه الامر بمعنى أتعبه واحتمل منه ما لا يطيق، ورهق الامر دنا منه واقترب"  
(الحفني، ١٩٩٧: ١٠٠).

ويُعرفها (English,1956)

" بأنها الفترة بين بداية البلوغ حتى تحقيق النضج وتتراوح بين ( ١٢-٢١) سنة للإناث و (١٣-٢٢) سنة للذكور" ( English ، 1958 ، p.14 ).

التعريف اصطلاحاً:

عرفة كل من:

- مذكور (١٩٧٥)

"مرحلة محددة من الارتقاء النفسي ذات خصائص معينة، تمتد من نهاية الطفولة الى سن الرشد وتبدأ عموماً مع بدء البلوغ الجنسي الذي يصاحبه اعراض جسمية مختلفة لدى الذكور والاناث" (مذكور، ١٩٧٥: ٥٣١).

- هوركس ( Horocks,1988 )

" بأنها الفترة التي يكسر فيها الفرد شرنقة الطفولة ويخرج الى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه" (هرمز وابراهيم، ١٩٨٨: ٥٦٥).

وتعرفها الباحثة في البحث الحالي "بانها فترة من حياة الانسان حيث ينتقل فيها من مرحلة الطفولة المتأخرة الى مرحلة الرشد. ويعتمد تطور شخصية المراهق على تفكيره المجرد الذي يتكون في هذه المرحلة".

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### طبيعة التفكير

يعد التفكير (Thinking) اعقد انواع السلوك الانساني ويمثل اعلى مستويات النشاط العقلي المعقد عند الانسان ناتج عن التركيب المعقد لدماغ الانسان موازنة بتركيبه البسيط عن الحيوان اذ يتميز الانسان به عن سائر المخلوقات بقدرته على تحديد الهدف من سلوكه (العبدالات، ٢٠٠٠:٥). والتفكير "هو عملية داخلية يرجع إلى نشاط ذهني معرفي متجه نحو مسألة ما او اشباع رغبة في الفهم او اتخاذ قرار معين او ايجاد معنى او اجابه عن سؤال ما" ويتطور التفكير لدى الفرد تبعاً لظروفه البيئية المحيطة (قطامي، ٢٠٠١:١٥). ومن أهم وظائف التفكير هو ايجاد الحلول للمشاكل والعوائق التي تحول دون تلبية حاجات ودوافع الفرد الفطرية والمكتسبة الفسليه والنفسية بدون تدخل التفكير لا يتم اشباع تلك الحاجات فيختل التوازن النفسي وتفشل عملية التكيف (الامير، ٢٠٠٢:٢٩٣).

#### كيف يحدث التفكير

هناك نظريتان تفسران حدوث التفكير فالأولى النظرية المركزية التي تفترض ان التفكير هو ناتج لتأثير كهربائي لأعصاب معينه في الدماغ. اما النظرية الثانية الطرفية وترى ان التفكير ظاهرة سلوكية وهو ردود الافعال فقط فهي عكس النظرية المركزية لا تهتم بما يدور في الدماغ ويرى (بونو) ان التفكير يتعامل بالإدراك وليس بالمنطق وليس بالكومبيوتر ولم يتم لحد الان معرفة ربط المتغيرات النفسية في الجسم مع التفكير ولكن كثير من لعلماء المختصين في التفكير ان التغييرات الكهربائية وغيرها في الجسم يتحمل ان تكون مرتبطة بالتفكير اذا اثبت صحة النظرية الاولى فان ذلك يعني ان الاحداث الدماغية غالباً تكون دراستها بشكل غير مباشر وذلك بتسجيل ردود الافعال المترتبة عليها اما اذا اثبت صحة النظرية الثانية فهذا يعني امكانية دراسة التفكير بشكل مباشر اي بتسجيل الاستجابات مباشرة (طلافة، ٢٠٠٢: ٢٤-٢٦).

#### التفكير الاضطهادي

شعور الانسان بانه مضطهد، او ان حيفاً لحق به او ظلماً اصابه او انه معرض لهما، وان تطبيق المساواة والعدالة والقانون والمعايير الاجتماعية ضعيف، او حرم من حقه في الحياة، وما إلى ذلك من معتقدات قد تكون زائفة، ولكن من شأنها ان تثير في داخله شكٍ بأفعال الاخرين وتصرفاتهم نحوه بان فيها قصداً سيئاً او مؤذياً، فيواجهها بالحدز والتحوط، وقد يعبر عنها بشكل صراع، وقد يبقيها مكبوتة، وقد يبقي هذا التفكير بمستوى مقبول، وقد يتحول إلى اوهام وعندها قد يوصف بأنه مصاب بالزور (البارا نوبا).

وقد حدد صالح مجالات التفكير الاضطهادي في ضوء الأدبيات والدراسات التي تناولت التفكير الاضطهادي والشعور بالاضطهاد في سته مظاهر هي

#### أولاً: التحيز لخدمة الذات

نزعة الفرد الى ان يعزو نجاحاته الى نفسه، فيما ينكر فشله ويعزوه الى عوامل موقفيه (الآخرون او الظروف). وميله الى ان يرى نفسه انه اعلى او فوق الوسط العام للناس في قدراته الاستعدادية وقابليته الفكرية، ويكون تفكيره متمركزا أكثر على ذاته.

#### ثانياً: الشك والريبة

تفسير الفرد لأفعال الآخرين وتصرفاتهم نحوه بأن فيها قصداً سيئاً أو مؤذياً، فيواجهها بالحدز والتحوط نحو الناس بشكل عام، والمعارف وزملاء العمل والأصدقاء بشكل خاص.

#### ثالثاً: العدا

نزعة الفرد الى تفسير افعال الآخرين بأنها عداً موجه ضده، بهدف الحاق الاذى به.

#### رابعاً: اللامعيارية

شعور الفرد بأن تطبيق المساواة والعدالة والقانون والمعايير الاجتماعية ضعيف، وان غالبية الافراد لا يلتزمون بها.

#### خامساً: النشاط المحدود (المقيد)

"شعور الفرد بأن فاعليته في نشاطاته الشخصية والاجتماعية والوظيفية او المهنية محددة او مقيدة".

#### سادساً: الحيف (الظلم)

"شعور الفرد بأن ظلماً أصابه، أو انه معرض له، وأن هذا النوع من التفكير يتضمن فهم الفرد لنفسه والآخرين والأحداث التي تدور حوله، له دور حاسم في تحديد سلوكه، ما إذا كان متوافقاً ام غير متوافق، ويكون فيه الاختلاف بين الأفراد قائماً على أساس الدرجة أكثر من النوع" (صالح، ٢٠٠٠، ٣).

#### النظرية السلوكية

ظهرت هذه النظرية في الثلث الاوّل من القرن العشرين عام (١٩٣٠ م) تعتقد بأن التفكير "هو سلوك الأفراد " أي إن السلوك ناتج من احتمالات التعزيز تحت ظروف معينة ( وهيب وزيدان، ٢٠٠١ : ١٥)، وكانت ظاهرة التفكير تحدياً خطيراً لهذه المدرسة لأننا حين نفكر لا نستطيع ملاحظة تفكيرنا هذا أي ملاحظ خارجي حتى تظهر نتائج هذه العملية على شكل لغوية أو حركية فكيف يمكن للموضوعية ان تدخل هذا الميدان لقد حاول واتسن حل هذه المشكلة باعتبار التفكير مجرد كلام داخلي ( ابو حطب ، ١٩٧٢ : ١٢ ) ويرى سكنر رائد المدرسة السلوكية المعاصرة بان التفكير "هو سلوك سواء كان لفظياً أو غير لفظي ضمناً او ظاهرياً "وإنه ليس عملية غامضة



مسؤولة عن السلوك بل هو السلوك نفسه بكل تعقيداته وكل علاقاته المسيطرة بالنسبة للإنسان القائم بالسلوك والبيئة التي يعيش فيها ان المفاهيم والطرق التي تتشا لتعديل السلوك لفظا كان أم غيره هي مشابهة تماماً لما يطلق عليه تقليدا العقل البشري (الحمداني، ١٩٨٢ : ١٨).

### النظرية المعرفية

لا تعتمد هذه النظرية على اللاشعور أو الارتباط بين المثبه والاستجابة بل إن مدركات الفرد حلاً وسط بين المثبه والاستجابة الأهمية الرئيسية في تفسير السلوك الانساني، " (1983 p15: Mayer).

ونظرية النمو المعرفي والشخصية ترتبط بأن الملامح الأساسية للسلوك التكيفي ومن ثم الشخصية تتمثل في القدرات العقلية للفرد وأساليب تفكيره، ولذا فمن المعقول القول بأن حياة الفرد الانفعالية والاجتماعية تتحدد بماذا وكيف يفكر الفرد في نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وباختصار تعتبر العمليات المعرفية اساس كل شيء في حياته بما في ذلك الخبرات الانفعالية والمعرفية والدافعية والاجتماعية للأسوياء والمضطربين ( لازاروس ، ١٩٨١ : ٩١ ) إن النمو المعرفي عند بياجيه منقسم الى قسمين هما البنية العقلية والوظائف العقلية ويرى إن فهم النمو المعرفي لا يتم الا بمعرفتها ويشير البناء العقلي الى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة ما من مراحل نموه، وتأثر بياجيه في نظريته الى التفكير بعلم الاحياء ، حيث نشأ بياجيه في الاصل كعالم بيولوجي وينظر الى الفرد على إنه كائن بيولوجي بالدرجة الاولى، وإن هناك وظيفتان اساسيتان للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع العمر هما التنظيم ( Organization ) والتكيف Adaptation تمثل وظيفة التنظيم نزع الفرد الى تنسيق وترتيب العمليات العقلية في أنظمة كلية متكاملة ومتناسقة وتمثل وظيفة التكيف نزع الفرد الى التلائم والتآلف مع البيئة التي يعيش فيها (عدس، ١٩٨٤ : ٩٧ - ٩٨ ) ويعتبر مفهوم الابنية أو البنيات العقلية ( Mental Structures ) جوهر نظرية بياجيه والبنيات العقلية هي بُنيات افتراضية تتكون داخل العقل أثناء تطور ونمو الإنسان من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد وهذه البنيات العقلية الافتراضية هي تنظم البيئة المحيطة بالفرد لكي يستطيع أن يسلك بفعالية وكفاءة معنى هذا إن البنيات العقلية تقوم بدور هام في عملية التكيف بالنسبة للفرد وتشمل نظاما عقليا منتظما بدقة يوجه السلوك ( موسى ، ١٩٨٢ : ١٠٩ ) ويرى بياجيه إن هذه تحكم في تفكير الفرد وفي توجيه سلوكه ، وهي تمثل بصورة

فعلية الحويلة المعرفية وأن بناء وأعادته هذه البنيات العقلية هو ما يسمى بعملية النمو العقلي، ويرى الاتجاه المعرفي إن سلوك الفرد وعملياته النفسية إما أن يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الأشياء ويُفكر بها أو على توقعه للطرق التي ستحدث فيها أشياء ، إن سلوك الفرد تحكمه الى حد كبير عوامل معرفية وفكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث الأشياء ، فضلا عن الاتجاهات والمعتقدات

التي يحملها عن الأشياء والعالم وذاته، هناك أهمية كبيرة لتأثير العوامل المعرفية والإدراكية على أثار الاضطرابات في السلوك ، ولهذا السبب تطورت التقنيات العلاجية للتأثير المباشر في طريقة التفكير بهدف العلاج النفسي ( ابراهيم ، ١٩٨٨ : ٢٤٥ ) وقد أكد ألس ( Ellis,1977 ) أن الشعور والعاطفة عند الانسان ، توضحت عن طريق التفكير ، مع إضافة أن التفكير أصبح يسيطر على الشعور عند الانسان ، هذا ولقد لخص ألس ( Ellis ) التفكير والشعور في قوله التفكير عند الانسان وفي معظم الاحيان يصبح شعور ذلك الفرد وأن الشعور نفسه وتحت ظروف معينة يصبح الفكرة لدى ذلك الفرد ، بينما العواطف وجدت باختصار بدون أفكار اذ من المستحيل تثبيت او دعم العواطف بدون إعادة وتكرار الافكار وحسب مفهوم هذه النظرية فأن معظم مشاكل الفرد العاطفية تأتي في الغالب عن محاكاة النفس أو العبارات الذاتية حيث أن الفرد يصبح في النهاية صنع أفكاره وعواطفه أي أن الافكار الايجابية والسلبية موجودة مسبقا في ذهن الانسان ، وأن حسنها أو قبحها يعتمد على الخبرات السابقة المماثلة التي مارسها الفرد في السابق فأما أن يكون عنده الانطباع الحسن أو الانطباع السيء ( زهران ، ١٩٨٢ : ١٣٨ ) .

من يقرأ كتابات علماء النفس المعرفيين يخرج باستنتاجين :

١. أنهم يعدون التفكير عملية عقلية (Mental process).

٢. أنهم يعدون العمليات المعرفية (Cognitive Process) من اهم محددات السلوك الانساني ويتفقون على ان مفهوم المعرفة (Cognition) يعني تلك العمليات النفسية التي يتحول بواسطتها المدخل الحسي إلى (معلومة) تختزن لدى الشخص وتستدعي المواقف المختلفة. ويحدد علماء النفس المعرفيين نوعين من التفكير: عقلائي يفترضون انه يؤدي إلى سلوك متوافق ولا عقلائي أكد اثنان من أبرز المعالجين النفسانيين المعرفيين انه يؤدي إلى سلوك غير متوافق لقد استنتج اليس (Eills) ان النشاط والمشاعر غير الكيفية سببها المعتقدات غير العقلانية. عن طريق افتراضات خاطئة فان الافراد يضعون على أنفسهم مطالب مفرطة واعتمد اليس في برامجه العلاجية لخفض القلق وتبين لنا من دراسات اخرى ان التفكير اللاعقلاني يؤدي إلى تطور واستمرار قانون الاثارة والكف وقانون استثارته المتبادلة. وفي ضوء ذلك يتبين ان المنظرين يختلفون في وجهات نظرهم بخصوص طبيعة التفكير وماهيته وابعاده وانواعه واضطراباته وهذا يعود إلى اختلافهم في اطرحهم النظرية والفلسفية وفي المنهجية التي يعتمدونها في بحوثهم فمنهم من يرى ان التفكير ليس سوى ناتج ارتباطات تنبّهات باستجابات او استجابات باستجابات وان الخطأ فيه او اصابته بخلل ما يعود إلى خطأ او خلل في عملية الارتباطات ومنهم من يتعامل مع التفكير بوصفه ظاهرة نفسية ومنهم من يربط هذه الظاهرة النفسية بعملية مادية فلسجية ويرى ان الفهم الصحيح للتفكير يكون باكتشاف قوانينه الفلسجية في الدماغ والنظر إلى الظاهرتين النفسية والفلسجية على انها يؤلفان وحدة واحدة. ومع انهم يتفقون على

ان التفكير نشاط عقلي الا انهم يختلفون حول ما إذا كان هذا النشاط العقلي شعوريا في معظمه ام غير شعوري (صالح، ٢٠٠٠:٤٠).

#### الدراسات السابقة

دراسة الكناني (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة قياس مستوى التفكير الاضطهادي لدى المراهقين والتعرف على دلالة الفروق فردية في مستوى التفكير الاضطهادي حسب الجنس والمرحلة الدراسية وتكونت العينة من (٦٥٠) طالب وطالبة في محافظة بغداد وتم الاعتماد على مقياس التفكير الاضطهادي الذي بناه صالح (٢٠٠٠) على طلبة الجامعة يتكون المقياس من (٥٦) فقرة من (٥) بدائل عرض المقياس على عدد من الخبراء وتم الاتفاق على ابقاء (٤٧) فقرة مع تغيير البدائل الى بدائل ثلاثية لكي تلائم المستوى الثقافي لهذه العينة. واستخدم الباحث معادلة التجزئة النصفية ومعامل ارتباط بيرسون في حساب معامل الثبات والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومربع كاي وكانت النسبة المئوية للإناث (٤٩,٨) وللذكور (٥٠,٢) وقد اظهرت الدراسة ان افراد العينة يعانون من التفكير الاضطهادي وان افراد العينة في المستوى الثقافي الواطئ اكثر شعورا بالاضطهاد من افراد العينة في المستوى العالي وفي مستوى الفروق ظهر فرق دال معنويا لصالح الاناث (الكناني، ٢٠٠٤:٥٧).

دراسة البحراني (٢٠١٣)

(أثر برنامج إرشادي في خفض التفكير الاضطهادي لدى طالبات جامعة ذي قار) هدفت الدراسة الى

١- التعرف على التفكير الاضطهادي لدى طالبات جامعة ذي قار.

٢- بناء برنامج إرشادي معرفي لخفض التفكير الاضطهادي .

٣- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي المعرفي في خفض التفكير الاضطهادي.

شملت عينة البحث من (١٢٠) طالبة، وتم تبني مقياس صالح (٢٠٠٠) للتفكير الاضطهادي، وتم استخراج الصدق الظاهري له بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمُحكّمين في التربية وعلم النفس، كذلك تم التحقق من صدق البناء وتم استخراج الثبات للمقياس بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار، ألفا- كرونباخ)، ثم تطبيق المقياس بصيغته النهائية إذ تكوّن من (٥٤) فقرة ذات الخمس بدائل، اما اهم النتائج التي توصل لها البحث يوجد لدى طالبات جامعة ذي قار تفكيراً اضطهادياً، وهناك فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في البرنامج.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

يشمل هذا الفصل تحديد المجتمع وإختيار عينة الاداة المستعملة فيه، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي أستخدمت فيه وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: منهجية البحث

تجمع البيانات في هذا النوع من الدراسات عينة تُسحب من مجتمع البحث ثمّثل شرائح عمرية او وصفية مُختلفة في الوقت نفسه لتظهر التطور في الخاصية موضع الإهتمام عبر الزمن او الصف، وتسمى الدراسات المُستعرضة التي تُدرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي وهذا ما يحدث في الدراسات النهائية في علم النفس النمو (الحفني، ١٩٩٧: ٨٥).

#### ثانياً: إجراءات البحث

##### ١- مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من الطلبة في الاعمار (١٤، ١٢، ١٦، ١٨) سنة التي تُقابل طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية المتواجدين في مدينة بغداد بجانبها (الرصافة الثالثة والكرخ الثانية) للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددهم (٥٨٥٠٦) فرداً. وقد اختارت الباحثة عينة البحث على وفق الطريقة المرحلية العشوائية والجدول (١) يُوضح ذلك:

#### (جدول / ١)

افراد عينة البحث موزعين على وفق المديرية والمدرسة والعمر والجنس

المجموع	١٨		١٦		١٤		١٢		العمر بالسنوات الجنس المدرسة	المديرية
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ		
٢٥							١٣	١٢	ابتدائية الامل	الرصافة الثالثة
١٢							١٢		ابتدائية الزهور	
١٣								١٣	ابتدائية الوثائق	
٢٥					٢٥				متوسطة المسرة للبنات	الكرخ الثانية
٢٥						٢٥			متوسطة الرافدين للبنين	
٥٠	٢٥		٢٥						اعدادية النجاة للبنات	
٥٠		٢٥		٢٥					اعدادية قباء للبنين	
١٢								١٢	ابتدائية صبا	الكرخ الثانية
٢٥							١٢	١٣	ابتدائية اشبيلية	
١٣							١٣		ابتدائية المودة	

٢٥					٢٥				متوسطة غزة للبنات
٢٥						٢٥			متوسطة المارد العربي للبنين
٥٠	٢٥		٢٥						اعدادية الوركاء للبنات
٥٠		٢٥		٢٥					اعدادية المصطفى للبنين
٤٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	المجموع

٢- اداة البحث:

### مقياس التفكير الاضطهادي:

لتحقيق اهداف البحث الحالي في مقياس تطور التفكير الاضطهادي لدى المراهقين تم الاعتماد على مقياس صالح (٢٠٠٠) لقياس التفكير الاضطهادي على طلبة الجامعة المكون من (٥٦) فقرة بواقع (٥) بدائل، وبعد عرض المقياس على عدد من الخبراء تم الابقاء على (٤٠) فقرة مع تغيير البدائل الى بدائل ثلاثية لكي تلائم عمر افراد العينة.

- وضوح تعليمات المقياس و فقراته

بهدف التحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، والكشف عن الفقرات الغامضة او غير الواضحة لإعادة صياغتها، ولمعرفة الصعوبة التي تواجه عملية التطبيق والوقت المستغرق للإجابة، وبذلك طبقت الباحثة المقياس على (٥٠) فرداً من الفئات العمرية المشمولة بالبحث (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة، وبواقع (١٠) فرداً من كل فئة عمرية، ومن الذكور والاناث بشكل متساوي والجدول (٣) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

افراد عينة التجربة الاستطلاعية موزعين على وفق العمر والجنس والمدرسة

المجموع	١٨		١٦		١٤		١٢		العمر بالسنوات
	أ	ن	أ	ن	أ	ن	أ	ن	الجنس
									المدرسة
١٠							٥	٥	اشبيلية الابتدائية
١٠						١٠			متوسطة الرافدين للبنين
١٠			٥		٥				متوسطة غزة للبنات
١٠		١٠							اعدادية المصطفى للبنين
١٠	١٠								اعدادية النجاة للبنات
٥٠	١٠	١٠	٥	-	٥	١٠	٥	٥	المجموع

وقد بلغ الوقت المستغرق للإجابة على مقياس التفكير الاضطهادي للأعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة (٣٠-٤٥) دقيقة.

### - التحليل المنطقي للفقرات:

عرضت اداة مقياس التفكير الاضطهادي الملحق (١) على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس بلغ عددهم (١٠) خبير، وطلب منهم تقدير صلاحية الفقرات في قياس ما أعدته لقياسه، ومدى وملاءمتها لمستوى عينه البحث الحالي، فضلاً عن مقترحاتهم وتعديلاتهم.

وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم اجري الاتي:

١- حذف الفقرات التي تحمل التسلسل (٥، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٥٢، ٥٦).

٢- تعديل بدائل الإجابة من التدرج الخماسي الى التدرج الثلاثي.

### - التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

اختارت الباحثة عينه التحليل الاحصائي بلغت (٤٠٠) فرداً تضمنت الاعمار المشمولة بالبحث الحالي سحبت من مجتمع البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بواقع (٢٠٠) من الذكور و (٢٠٠) من الاناث.

### - تصحيح المقياس:

صُحح مقياس التفكير الاضطهادي المتكون من (٤٠) فقره بواقع ثلاث اوزان (١-٢-٣) للبدائل (لا تأتي في تفكيري ابدأ - تأتي في تفكيري قليلاً - تأتي في تفكيري باستمرار) على التوالي، يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الفقرات التي يحصل عليها المفحوص عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فان اعلى درجة يحصل عليها هي (١٢٠) درجة، و اقل درجة يحصل عليها المجيب هي (٤٠) درجة، وبمتوسط نظري (٤٠) درجة.

### - القوة التمييزية:

تحققت الباحثة من توافر القوة التمييزية لفقرات المقياس باتباع الخطوات الاتية: ١-رتبت درجات افراد العينة، اذ تراوحت درجاتهم (١٢٠-٤٠).

٢- اخذت الباحثة نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا. و (٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ولأن عينة التحليل الإحصائي بلغت (٤٠٠) فرداً، لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا (١٠٨) فرداً، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (١٠٨) فرداً.

٣- تم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لإختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا.

٤- مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وبهذا الإجراء اتضح ان الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية أي انها جميعاً تمتلك قوة تمييزية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

(جدول / ٥)

قيم الإختبار التائي لعينتين مُستقلتين لِدلالة الفروق بَيْن مُتوسطات دَرجات كُل الأفراد المجموعتين  
الغليا والدُنيا لمقياس التفكير الاضطهادي

الرقم	المجموعة الغليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١,٤٥٧٤	٠,٥٨٤١	١,٢٦٦٠	٠,٦٤٢١٧	٢,١٤٥	دالة
٢	١,٦٧٠٢	٠,٤٧٢٦٦	١,٢٨٧٢	٠,٦٩٧٥٠	٤,٤٠٧	دالة
٣	١,٥٨٥١	٠,٥٥٦٦٧	١,١٨٠٩	٠,٧١٧٨٦	٤,٣١٥	دالة
٤	١,٦٨٠٩	٠,٤٩١٠٥	١,٣٦١٧	٠,٦٣٦٧١	٣,٨٤٨	دالة
٥	١,٧٠٢١	٠,٤٥٩٧٨	١,٣٦١٧	٠,٦١٩٥٩	٤,٢٧٨	دالة
٦	١,٦٢٧٧	٠,٥٢٨٤٢	١,٣٢٩٨	٠,٥٧٥٢٧	٣,٦٩٧	دالة
٧	١,٦٨٠٩	٠,٥٣٣٠٥	١,٤٨٩٤	٠,٥٨١٨٩	٢,٣٥٣	دالة
٨	١,٧٠٢١	٠,٤٨٢٦٠	١,٣٨٣٠	٠,٦٤١٠١	٣,٨٥٦	دالة
٩	١,٦٩١٥	٠,٤٨٦٩٦	١,٢٣٤٠	٠,٦٩٤٤٦	٥,٢٢٩	دالة
١٠	١,٧١٢٨	٠,٤٧٧٩٥	١,٤١٤٩	٠,٥٩٤٠٥	٣,٧٨٨	دالة
١١	١,٥٠٠٠	٠,٥٦٣١٢	١,٠٩٥٦	٠,٧٣٤٢٥	٤,٢٣٥	دالة
١٢	١,٤٨٩٤	٠,٦٠٠٠٨	١,٠٤٢٦	٠,٧٦٠٨٠	٤,٤٧١	دالة
١٣	١,٥٢١٣	٠,٥٩٩٨٠	١,١٩١٥	٠,٧٥١٧٢	٣,٣٢٥	دالة
١٤	١,٦٢٧٧	٠,٥٤٨٣٩	١,٣٩٣٦	٠,٦٩١٢٤	٢,٥٧٢	دالة
١٥	١,٦٤٨٩	٠,٥٦٢٤٠	١,٢٨٧٢	٠,٦٦٥٩٥	٤,٠٢٣	دالة
١٦	١,٥٠٠٠	٠,٦٣٥٠٠	١,٢٦٦٠	٠,٦٥٨٧٠	٢,٤٨٠	دالة
١٧	١,٤٧٨٧	٠,٥٨١٥٩	١,٢٧٦٦	٠,٦٧٨٤٦	٢,١٩٣	دالة
١٨	١,٥٠٠٠	٠,٦٦٨٠١	١,٢٥٥٣	٠,٦٢١٠٧	٢,٦٠١	دالة
١٩	١,٦٧٠٢	٠,٥٣٦٥٨	١,٤٥٧٤	٠,٥٩٨٦٥	٢,٥٦٦	دالة
٢٠	١,٦٤٨٩	٠,٤٧٩٨٦	٠,٩٦٨١	٠,٨٧٣١٦	٦,٦٢٥	دالة
٢١	١,٥٩٥٧	٠,٥١٤٧١	١,٢٠٢١	٠,٦٨١٢٤	٤,٤٧٠	دالة
٢٢	١,٦٠٦٤	٠,٥٣٣١٦	١,٢٣٤٠	٠,٦٦٢٧٧	٤,٢٤٤	دالة
٢٣	١,٥٤٢٦	٠,٥٢١٨٨	١,٢٧٦٦	٠,٦٧٨٤٦	٣,٠١٢	دالة
٢٤	١,٦٣٨٣	٠,٥٠٤٨٤	١,٣٠٨٥	٠,٦٨٨٢٥	٣,٧٤٦	دالة
٢٥	١,٦٤٨٩	٠,٥٠١٧٧	١,٢٥٥٣	٠,٦٣٨١٥	٤,٧٠١	دالة
٢٦	١,٥٩٥٧	٠,٥٩٢٤١	١,٢٣٤٠	٠,٧٢٤٧٦	٣,٧٤٦	دالة

دالة	٤,١٢١	٠,٧٦٠٨٠	١,٠٤٢٦	٠,٦٥٠٩٢	١,٤٦٨١	٢٧
دالة	٤,٠٨٩	٠,٧٠٣٧٠	١,٣٠٨٥	٠,٥٣٣٠٥	١,٦٨٠٩	٢٨
دالة	٣,٤٣٥	٠,٦٤٥٩٨	١,٢٧٦٦	٠,٦٢٧٦٦	١,٥٩٥٧	٢٩
دالة	٣,٢٥٤	٠,٥٨١٥٩	١,٤٧٨٧	٠,٤٩٠٢٤	١,٧٣٤٠	٣٠
دالة	٦,٨٤٥	٠,٨٢٩٢٩	١,٠٢١٣	٠,٥٢١٠١	١,٧١٢٨	٣١
دالة	٣,٢١٧	٠,٦٥٦٢٦	١,٣٠٨٥	٠,٥٩٠٥٧	١,٦٠٦٤	٣٢
دالة	٤,٣٥٠	٠,٦٠٧٧٦	١,٣٠٨٥	٠,٥٩٠٥٧	١,٦٣٨٣	٣٣
دالة	٣,٢٤٨	٠,٦٥١٠١	١,٣٥١١	٠,٥٠٧٦٦	١,٦٢٧٧	٣٤
دالة	٤,١٥١	٠,٥٧١٢٨	١,٢٦٦٠	٠,٥٥٢٩٦	١,٦٠٦٤	٣٥
دالة	٣,٦٤٨	٠,٦١٤٤٠	١,٣٤٠٤	٠,٥٤٢٩٤	١,٦٤٨٩	٣٦
دالة	٣,٦٦٧	٠,٦٧١٠٠	١,٢٥٥٣	٠,٥٥٦٦٧	١,٥٨٥١	٣٧
دالة	٣,٧٧٤	٠,٦٧٨٨٠	١,٢٣٤٠	٠,٥٩٤٠٥	١,٥٨٥١	٣٨
دالة	٧,٥٦٤	٠,٦٠٣٩٨	١,١٨٠٩	٠,٤٦٧٣٠	١,٧٧٦٦	٣٩
دالة	٨,٧٨٥	٠,٨٧٣٦٩	٠,٩٨٩٤	٠,٤٠٤٣١	١,٨٦١٧	٤٠

\*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) = (١,٩٦)

#### - الصدق التجريبي

تحققت الباحثة من صدق التجريبي لفقرات مقياس التفكير الاضطهادي من خلال إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معامل الارتباط بيرسون لإستخراج معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، لأنها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، كما موضحة في جدول (٦).

#### (جدول / ٦)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاضطهادي (صدق الفقرات)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٠٩	١١	٠,٢٢٠	٢١	٠,٢٢٤	٣١	٠,٥٣٠
٢	٠,٢٤٤	١٢	٠,٢١٢	٢٢	٠,٢١٧	٣٢	٠,٢٠٠
٣	٠,٢٥٩	١٣	٠,٢٠٩	٢٣	٠,٢٢٩	٣٣	٠,٢٦٧
٤	٠,٢٢١	١٤	٠,٣٧٧	٢٤	٠,١٩٧	٣٤	٠,٣٧٨
٥	٠,٢٢٢	١٥	٠,٢٢٣	٢٥	٠,٢٧٨	٣٥	٠,٢٧٣



٠،٢٢٥	٣٦	٠،١٩٠	٢٦	٠،٣٤٢	١٦	٠،٢٣٢	٦
٠،٢١٤	٣٧	٠،٢٧٠	٢٧	٠،٤٠٠	١٧	٠،٣٣٧	٧
٠،٢٤٠	٣٨	٠،٢٢٤	٢٨	٠،٣٩٣	١٨	٠،٢٧٤	٨
٠،٣٣٩	٣٩	٠،١٦٠	٢٩	٠،٣٤٣	١٩	٠،٢٥٠	٩
٠،٥٦٠	٤٠	٠،٢٠٠	٣٠	٠،٥٠٣	٢٠	٠،٢٠١	١٠

### الخصائص القياسية للمقياس:

تحققت الباحثة من مؤشرين للصدق، وهما الصدق الظاهري، وصدق البناء وسيتم استعراضهما على النحو الآتي:

#### أ - الصدق الظاهري (Face Validity):

عَرَضَ المِقياسَ على مَجْموعة من الخُبراء من المُختصين في عِلْمِ النَّفس والعُلوم النَّفسية والنَّربوية للْحُكم على مَدَى صِلَاحية فُقرات المِقياس، فَضلاً عَن تَقديم بَدائل الإِجابة وتُعليّبات المِقياس.

#### ب-صدق البناء (Constructive Validity)

قامت الباحثة بإيجاد معاملات التمييز لفقرات مقياس التفكير الاضطهادي، وبأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

#### ٣- الثبات:

طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات المكونة من (١٠٠) فرد، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية بواقع (٢٥) فرداً من كل فئة عمرية من الذكور والاناث، ومن ثم اعادت تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (١٥) يوماً، وبعدها استخرجت الباحثة معامل الارتباط بين كل من التطبيق الأول والثاني فبلغ (٠،٨٠)، وهذه القيمة تعد جيدة.

#### ب-معادلة الفاكرونباخ:

للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت الباحثة معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد عينه الثبات البالغة (١٠٠) فرد، وبلغ الثبات بهذه الطريقة (٠،٨٢)

#### تطبيق المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث المشار إليها في جدول (٣) وبالبالغة (٤٠٠) فرداً ن بشكل جماعي، بعدها جمعت استمارات الإجابة وتأكدت من إجابة افراد العينة عن كل فقرات المقياس لغرض تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ب (SPSS) .

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يشمل هذا الفصل عرضاً نتائج البحث بحسب الأهداف أ، وتفسيرها ومناقشتها وفق الإطار النظري والدراسات السابقة، وعلى النحو الآتي:  
الهدف الأول:

لغرض التحقق من الهدف الأول الذي يهدف الى تعرف التفكير الاضطهادي لدي المراهقين في الاعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة تبعاً لمتغيري العمر والجنس، استخرجت الباحثة متوسطات درجات التفكير الاضطهادي لدى افراد العينة فكانت النتائج على النحو الآتي:  
١- التفكير الاضطهادي بحسب العمر:

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات والمتوسط النظري البالغ (٨٠) درجة، وقد أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية لجميع الاعمار، وتظهر النتائج ان جميع الاعمار لديهم تفكير اضطهادي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

### (جدول / ٧)

متوسطات درجات افراد العينة وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية والجدولية ومستوى دلالتها بحسب متغير العمر لمقياس التفكير الاضطهادي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر بالسنوات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١،٩٦	٢٦،١٥	٨٠	٤،٥٥	٤٦،٩٠	١٠٠	١٢
دالة	١،٩٦	٥١،١٤٩	٨٠	٣،٤٨٩	٩٧،٨٥	١٠٠	١٤
دالة	١،٩٦	٨٩،١٣٦	٨٠	٢،٢٨٢	٩٩،٦١٠	١٠٠	١٦
دالة	١،٩٦	٣٧،٤٩٠	٨٠	٥،٣٦٣٨٣	٩٩،٨٧٥٠	١٠٠	١٨

\*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) = (١،٩٦)

### ب- التفكير الاضطهادي بحسب الجنس:

#### ١- الذكور:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور في الاعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة ، (٧٩،٣٢٦) ، (٨٠،٧٨٥ ، ٨٠،٩٧٦ ، ٩٧،٣٢١) درجة، وانحراف معياري مقدارها (٣،٧٨) ، (٢،١٣٦) ، (١،٨٩٢) ، (٣،٥٥٧) درجة على التتابع، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٨٠) درجة طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج ان الفروق

كانت ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط النظري في عمر (١٢، ١٤) سنة وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي في عمر (١٦، ١٨) سنة وجدول (٨) يوضح ذلك .

#### ٢- الاناث:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الاناث في الاعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة، (٨٧،٥١٩، ٩٦،١٥٣، ٩٩،٩٨٥، ١٠٩،٢٢٥) درجة، وبانحراف معياري مقدارها (٣،٢٧٩، ٣،١٣٢، ٣،٢٠٠٥، ٤،٩٧١) درجة على التتابع ن واظهر استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لعمر (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة، عند مستوى دلالة (٠،٠٠٥) ودرجة حرية (٤٩) وجدول (٨) يُوضح ذلك.

#### (جدول / ٨)

متوسطات درجات افراد العينة وانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى

دلالتها بحسب متغيري العمر والجنس لمقياس التفكير الاضطهادي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	العمر بالسنوات
	الجدولية	المحسوبة					
٠،٠٠٥	٢،٠٢١	٠،٨٩٩٤-	٨٠	٣،٧٨٥	٧٩،٣٢٨	ذ	١٢
	٢،٠٢١	١١،٩٩٦		٣،١٣٢	٨٧،٥١٧	أ	
	٢،٠٢١	١،٨٢٦	٨٠	٢،١٤٦	٨٠،٧٨٥	ذ	١٤
	٢،٠٢١	٢٤،٦٦١		٣،٢٧٩	٩٦،١٥٣	أ	
	٢،٠٢١	٢،٥٨٢	٨٠	١،٨٩٢	٨٠،٩٧٦	ذ	١٦
	٢،٠٢١	٤٩،٨٢٥		٢،٠٠٥	٩٩،٩٨١	أ	
	٢،٠٢١	٢٤،٣٤	٨٠	٣،٥٥٧	٩٧،٣٢١	ذ	١٨
	٢،٠٢١	٢٩،٤٠١		٤،٩٧١	١٠٩،٢٢	أ	

• القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٠٥) ودرجة حرية (٤٩) = ٢،٠٢١

ومن الملاحظ ان نتائج الهدف الأول تشير الى ان المراهقين بأعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة لديهم تفكير اضهادي، وان هذا التفكير يتكون في عمر (١٦) سنة لدى الذكور، و(١٢) سنة لدى الاناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكناني (٢٠٠٤) ودراسة البحراني (٢٠١٣) الذي أظهرت نتائجها ان افراد العينة يعانون من التفكير الاضطهادي.

الهدف الثاني:

لغرض التحقق من الهدف الثاني الذي يهدف التعرف الى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الاضطهادي لدى افراد العينة في الاعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة تبعاً لمتغيري العمر والجنس، استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (Anova tow way 4×2) فكانت النتائج كما موضحة في جدول (٩).

(جدول / ٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات افراد العينة للتفكير الاضطهادي تبعاً لمتغيري العمر والجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية *	مستوى الدلالة ٠,٠٥
العمر	٩٦٢٨١,٠٠٠	٣	٣٢٠٩٣,٦٦٧	٧٧٢,٦٦٣	دالة
الجنس	٥٢٤,٤١٠	١	٥٢٤,٤١٠	١٢,٦٢٥	دالة
الجنس. العمر	٦٤,٦٧٠	٣	٢١,٥٥٧	٠,٥١٩	غير دالة
الخطأ	١٦٢٨٢,٢٨٠	٣٩٢	٤١,٥٣٦		
الكلية	١١٣١٥٢,٣٦٠	٣٩٩			

\* النسبة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجات حرية (٣، ٣٩٢) = (٢,٦٠).  
\* النسبة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجات حرية (١، ٣٩٢) = (٣,٨٤).

ويتضح من جدول (٩) ما يأتي:

١- تأثير العمر:

ان الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة ذات دلالة إحصائية، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر (٧٧٢,٦٦٣) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٣، ٣٩٢).

وللكشف عن مصادر الفروق في المتوسطات استعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة واطهرت النتائج ان الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح العمر الأكبر وجدول (١٠) يوضح ذلك.

(جدول/١٠)

الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مقياس التفكير الاضطهادي في كل مقارنة على وفق الفئات العمرية

المتغير	الاعمار	سنة ١٢	سنة ١٤	سنة ١٦	سنة ١٨
التفكير الاضطهادي	سنة ١٢		*٧,٣٩	* ٩,١٥	* ٤١,٣٨٠
	سنة ١٤			* ١٤,٤٢٠	* ٢٩,٥٤٠
	سنة ١٦				* ١٥,١٢٠
	سنة ١٨				

١- تأثير الجنس (ذكور \_ اناث):

يتضح من جدول (١٠) ان الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التفكير الاضطهادي ذو دلالة إحصائية، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٢,٦٢٥)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (١, ٣٩٢)، ويتضح ان الفروق كانت لصالح الاناث، أي ان الاناث لديهم تفكير اضطهادي أكثر من الذكور لدى عينة البحث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكنانى (٢٠٠٤)، وتفسر هذه النتيجة بان الاناث يشعرون بالضعف والعجز اكثر من اقرانهم الذكور وكذلك شعورهم بانهم مقيدون في المجتمع وان تصرفاتهم محكوم عليهن بالنقيض بالأحكام والتقاليد الاجتماعية اكثر من الذكور مما يولد لديهن هكذا نوع من التفكير.

٢- التفاعل بين العمر والجنس:

يتضح من جدول (١٠) ليس هناك تفاعل بين متغيري العمر والجنس في التفكير الاضطهادي، اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (٠,٥١٩) وبدرجاتي حرية (٣,٣٩٢) وهذا يعني عدم وجود تأثيرات مختلفة لمتغير الجنس (ذكور - اناث) في متغير العمر باختلاف مستوياته، والعكس صحيح. ويتضح من هذا الهدف ان هناك فروقاً بحسب متغير العمر لصالح العمر الأكبر من افراد العينة.

#### الاستنتاجات

- ١- يتكون التفكير الاضطهادي في عمر (١٢) سنة للعينة ككل.
- ٢- التفكير الاضطهادي لدى الاناث يتكون في عمر (١٢) سنة، في حين يتكون لدى الذكور في عمر (١٦) سنة.
- ٣- أظهرت النتائج ان العمر الأكبر توجد لديهم فروق في التفكير الاضطهادي، اي ان التفكير الاضطهادي لدى المراهقين يأخذ مساراً تطورياً إذا يزداد بتقدم العمر.
- ٤- التفكير الاضطهادي لدى الاناث اعلى منه لدى الذكور.

٥- لم يظهر تفاعل بين متغيري العمر والجنس في التفكير الاضطهادي، مما يعني ان لا تأثيرات مختلفة لمتغير الجنس بنوعية في متغير العمر باختلاف مستوياته.

#### التوصيات

- ١- تخصيص درس اسبوعي لكل مستوى دراسي يخصص لتغيير أفكار الطلبة.
- ٢- استخدام برامج ارشادية في المدارس لخفض التفكير الاضطهادي لدى الطلبة.
- ٣- توجيه منظمات المجتمع المدني الى اقامة المؤتمرات وورش العمل في موضوع التفكير الاضطهادي ولا سيما في المجتمعات الجنوبية.
- ٤- فتح دورات تدريبية وعلمية وتنقيفية مختلفة في اثناء العطلة الصيفية للطلبات لتطويرهن وإعدادهن إعدادا جيدا لخدمة المجتمع في المستقبل.

#### المقترحات

- ١- إجراء دراسة مقارنة بين مستوى التفكير الاضطهادي في المدينة ومستواه في المناطق الريفية
- ٢- إجراء بحث مماثل على شرائح اجتماعية أخرى (موظفين، عمال، مهنيين).
- ٣- إجراء دراسات أخرى تبغي الكشف عن مدى العلاقة بين التفكير الاضطهادي و (العنوان المدرسي، الالتزام الديني، الاتجاه الاجتماعي).
- ٤- إجراء دراسة تبغي الكشف عن مدى العلاقة بين أضراب الشخصية الاضطهادية وأساليب المعاملة الوالدية للمراهقين.
- ٥- إجراء دراسة مقارنة بين مستوى التفكير الاضطهادي في المدينة ومستواه في المناطق الريفية.

#### المصادر:

١. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف. (١٩٧٢): التفكير دراسات نفسية، القاهرة مكتبة الانجلو
٢. الامير، علي (٢٠٠٢). فلسفه النفس، دار الشؤون العامة، بغداد، العراق.
٣. البحراني صدى صالح. (٢٠١٣). أثر برنامج إرشادي في خفض التفكير الاضطهادي لدى طالبات جامعة ذي قار. رسالة ماجستير غير منشوره. كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.
٤. أبراهيم، عبد الستار (١٩٨٨): علم النفس الكلينيكي مناهج التشخيص والعلاج النفسي \_ الرياض، دار المريخ للنشر.
٥. الجرجري، خشمان حسن علي (٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي لتنمية مهارات التفكير الشكلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

٦. حسان، شفيق فلاح. (١٩٨٩). أساسيات علم النفس التربوي. عمان: دار الخليل.
٧. الحفني، عبد المنعم. (١٩٩٧): موسعة علم النفس، الطبعة الثانية، القاهرة - مكتبة مدبولي.
٨. الحمداني، موفق. (١٩٨٢): قراءات في علم النفس التربوي، ترجمة مجموعه من النظريات، بغداد.
٩. زهران، سماح خالد عبد القوي. (١٩٩٤). علاقة ابعاد الادراك الاجتماعي ببعض العمليات العقلية، دراسة بين اطفال الابتدائية.
١٠. صالح، قاسم حسين. (٢٠٠٠): التفكير الاضطهادي وعلاقته بأنماط الشخصية، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد.
١١. طحان، محمد خالد. (١٩٨٩): دراسة العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية بالمتشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، مجلة التربية، العدد السادس: السنة السادسة، جامعة الإمارات العربية (٢٩١-٣٥١).
١٢. طلافحة، فؤاد طه طالب (٢٠٠٢). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الاردنيين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
١٣. الطيب، محمد عبد الظاهر. (١٩٨٩): ثيات جديدة في العلاج النفسي - القاهرة دار المعارف.
١٤. عبد الرحمن، محمد السيد، وعبد الله، معتز سيد. (١٩٩٤): الأفكار اللاعقلانية لدى الاطفال والمراهقين وعلاقته بكل من حالة القلق ومركز التحكم، مجلة دراسات نفسيه، القاهرة - العدد (٣).
١٥. العبد اللات، اسماء ضيف الله صالح (٢٠٠٠). أثر البرنامج التدريبي ادوات التفكير والانتباه المباشر على التفكير الابداعي كقدرات وسمات ابداعية لدى عينة من طالبات الصف الاول ثانوي في كل من الفرعين العلمي والادبي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
١٦. عدس، عبد الرحمن، وتوفيق، محي. (١٩٨٤): اساسيات علم النفس التربوي، الجامعة الاردنية.
١٧. قطامي، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٨. قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة، وباكير، أميمة، والزغبى، رفعة، وأبو طالب، صابر، وبريك، وخالد يوسف. (١٩٩٠). علم النفس التطوري. عمان: جامعة القدس المفتوحة.
١٩. الكناني، حيدر لازم (٢٠٠٤). التفكير الاضطهادي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد.
٢٠. لازا روس، ريشاد. (١٩٨١): الشخصية، ترجمة د. سيد محمد غنيم، دار الشروق، ط١.

٢١. مذكور، ابراهيم. (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٢. المنجد في اللغة الأعلام. (١٩٨٦): دار المشرق، بيروت، المكتبة الشرقية.
٢٣. موسى، ساميه. (١٩٨٢): مراحل النمو العقلي، جامعة طنطا، كلية التربية.
٢٤. هرمز، صباح حنا وبرايم يوسف. (١٩٨٨): علم النفس التكويني، الطفولة والمراهقة، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
٢٥. وهيب، ياسين وهيب، وزيدان، ندى فتاح. (٢٠٠١): برامج تنمية التفكير، جامعة الموصل، كلية التربية .
٢٦. يعقوب، غسان. (١٩٧٨): أزمة المراهقة والشباب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٢٧. عاقل، فاخر. (٢٠٠٤). معجم علم النفس. بيروت: دار العلم للملايين.
- American Psychiatric Association . (A.P.A) : (1994) Diagnostic  
And statistical manual of mental disorder (4 th ed) shington  
DC : Author
28. Bedewed , AZ. (1992) the Dictionary of the social sciences :Beirut
29. Becker, Daniel. F. ET .al. (1999): Applicability. Of Personal Disorder  
Criteria to Hospitalized Adolescents, journal of the American Academy of  
child and Adolescent.
30. Bernstein, D.P. useda.D. & Sievert ,l .J. (1993) Paranoid Personality Disorder:  
Journal. Of Personality Disorder: 7.53-62.
31. English, Horace. (1958) .Comprehensive Dictionary of psychology-Freeman  
and company. New York san forensics.Goal and psychoanalytical terms,  
London: Long man
32. Kelly & Lacey (1983). Irrational Beliefs as Moderators of life stress  
Depression Relationships. (A thesis) in Master degree in Arts in North  
Carolina university – college of Education.
33. Led Ingham, G, E, & Schwartz man. (1984). A3-year follow up of  
Aggressive and withdrawn behavior in child hood prime - nary findings  
Journal of abnormal child psychology.
34. Mayer, E.K. (1983). Thinking problem solving condition .W.H.